

التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين

—دراسة ميدانية بجامعة معسكر—

كربوش محمد kerbouche81@gmail.com

بلميمون عبد النور aymendoc13@gmail.com

مخبر المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بحث و إبداع ، جامعة معسكر

ملخص

في ظل تفاقم مشكل البطالة و عدم قدرة المؤسسات العمومية و القطاعات الحكومية على الاستجابة لطلبات التوظيف، كان لزاما على الدولة الجزائرية البحث عن حلول و بدائل تخفف من عبء توفيرها للتوظيف و تساهم في خروجها من سجن البترول، فكانت المقالة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحل الأمثل للشباب خاصة خريجي الجامعات. و تزايد الاهتمام بهذا القطاع من خلال برامج الدعم و المرافقة لتذليل الصعوبات التي تواجهه. إلا أنه و رغم الجهود المبذولة فلم ترق بعد نسب انشاء المقالة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من طرف الخريجين الجامعيين الى المستوى المطلوب.

إن الهدف من بحثنا هو قياس التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، و هذا من خلال دراسة ميدانية اعتمدنا فيها على توزيع استبيان على هؤلاء الطلبة. و عن النتائج المتحصل عليها، فرغم أن الطلبة أظهرنا توجه مقاولاتي إلا أنه ضعيف، و قيمهم المهنية كانت وظيفية. كما أن توجههم المقاولاتي يتأثر بالرغبة و تليها امكانية الانجاز. هذا و أظهر الطلبة عدم القدرة على الحصول على التمويل، و هو ما يعتبر حاجز أمام توجههم المقاولاتي.

الكلمات المفتاحية: المقالة، التوجه المقاولاتي، الرغبة، امكانية الانجاز.

Résumé

Face l'aggravation du problème du chômage et devant l'incapacité des entreprises publiques et les autorités publiques à répondre à la demande d'emploi, il demeure de la responsabilité de l'État algérien de trouver des solutions et des alternatives en vue d'atténuer les conséquences de ce phénomène. Soit en fournissant des postes d'emploi soit en tentant de se libérer de la forte dépendance des hydrocarbures.

Ainsi, l'esprit entrepreneurial s'est vu comme solution optimale pour les jeunes chômeurs en général et les jeunes diplômés en particulier. Par ailleurs, il est aisé de constater l'intérêt croissant pour ce secteur par le biais des programmes de soutien et d'accompagnement afin de surmonter les difficultés auxquelles les jeunes entrepreneurs sont confrontés.

Cependant, et en dépit des efforts consentis, les résultats ne sont pas encore à la hauteur, pour ce qui est du nombre requis des petites et moyennes entreprises créées par des diplômés

universitaires.

L'objectif de notre recherche est de mesurer l'intention entrepreneuriale chez les étudiants diplômés, et ce, à travers une étude de terrain et un questionnaire présenté à ces derniers. Et pour ce qui est des résultats obtenus, il est aisé de constater que bien que les étudiants soient motivés par la création d'entreprise, nous avons relevé la faiblesse de cette intention. L'intention entrepreneuriale est influencée par deux facteurs à savoir la désirabilité et la faisabilité.

En outre, les difficultés rencontrées pour l'obtention de financement, représentent l'obstacle majeur à l'existence de toute intention entrepreneuriale.

Mots-clés : Entreprenariat – intention entrepreneuriale, Désirabilité, Faisabilité

1. مقدمة

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تغيرات و تحولات في مختلف المجالات الاقتصادية و الاجتماعية، خصوصا و أننا نعيش عصر العولمة التي فرضت على الدول عامة و الجزائر على وجه الخصوص عدة تحديات أبرزها و أهمها البطالة التي أصبحت تهدد استقرار المجتمعات لما لها من آثار سلبية. و لم تعد هذه الظاهرة تشمل فقط الفئة الغير متعلمة بل تعدتها لتشمل الفئة المتعلمة من خريجي الجامعات و المعاهد، فحسب احصائيات الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) لسنة 2010 أظهرت أنه كلما زاد المستوى التعليمي يرتفع معه معدل البطالة ، حيث قدر معدل بطالة الفئة الغير متعلمة بـ 7.3%، في حين قدر بـ 21.4% بالنسبة لحاملي شهادات التعليم العالي. و ترتفع النسبة عند الاناث مقارنة بالذكور.

و في ظل زيادة الطلب على الشغل و قلة عروض العمل في المؤسسات العمومية و القطاعات الحكومية، و عدم قدرة هذه الأخيرة على الاستجابة لطلبات التوظيف، كان لا بد من البحث عن حلول و بدائل و وضع استراتيجيات فعالة لفرملة الحركية المتصاعدة للبطالة، ومنه برزت المقولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كحل أمثل، و قد أثبتت الدراسات و التقارير أن خلق و انشاء المناصب يتحقق بشكل أكبر عن طريق خلق المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

و نظرا لأهمية هذا النوع من المؤسسات في الاقتصاد و الدور الذي تؤديه في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، سارعت الحكومة الى انشاء هيئات و أجهزة دعم تعنى بمساعدة و مرافقة الشباب بصفة عامة و خريجي الجامعات و المعاهد بصفة خاصة لإنشاء مشاريع. إلا أنه و رغم الجهود المبذولة و الآليات التي طبقتها الحكومة، و رغم انخفاض معدل البطالة بين المتخرجين الجامعيين من 21.4% سنة 2010 الى 16.1% سنة 2011، فلا تزال نسب انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بين هذه الفئة محتشمة، و هو ما دعانا الى طرح الاشكالية الآتية:

إلى أي مدى تؤثر مختلف العوامل على توجه الطلبة الجامعيين نحو مجال المقابلة و انشاء المؤسسات؟. و تدعونا هذه الاشكالية الى طرح التساؤلات الفرعية التالية، و التي سنحاول الاجابة عليها من خلال دراستنا للموضوع:

- 1- هل يرغب الطلبة الجامعيون في انشاء مؤسسات خاصة بهم، أم أنهم يفضلون الادماج الوظيفي أكثر؟.
 - 2- هل يشجع المحيط الاجتماعي الطلبة الجامعيين على ولوج مجال المقابلة و انشاء العمل الخاص؟.
- وللإجابة على الاشكالية و الأسئلة الفرعية، قمنا بوضع فرضيات مبدئية سنثبت صحتها من خطئها من خلال الدراسة الميدانية.

- 1- يختلف التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين باختلاف الجنس و مكان الإقامة.
 - 2- يختلف التوجه المقاولاتي باختلاف التخصص الجامعي، و يرتفع لدى طلبة تخصص الاقتصاد و التسيير.
 - 3- يتأثر التوجه المقاولاتي بمدى وجود نموذج مقول في محيط الطالب.
 - 4- يتأثر التوجه المقاولاتي للطلبة بالرغبة و بمدى ادراكهم لإمكانية الانجاز.
- و للإجابة على الاشكالية قسمنا الدراسة الى محورين، هما كالآتي:

1. الأسس النظرية للمقابلة و التوجه المقاولاتي

2. نتائج الدراسة الميدانية.

2. الأسس النظرية للمقابلة و التوجه المقاولاتي

1.2 تعريف المقابلة

اتفق الباحثون على أنه من الصعب وضع تعريف موحد لمفهوم المقابلة لكونها ظاهرة معقدة و متعددة الأبعاد، غير أن هناك من الباحثين من توصل إلى أن كل التعاريف التي أعطيت لهذا المفهوم تتفق على أن "عملية البروز" هي الخاصية الأساسية للمقابلة¹. فمفهوم البروز يتمحور حول خلق قيمة، إنشاء مؤسسة جديدة، منظمة جديدة، سوق جديد ومنتج جديد.

و قد أشار **Shane** و **Venkataraman** إلى أن خلق نشاط هو نتيجة اكتشاف و استغلال فرصة، وفي هذا السياق يعرف **Casson** الفرصة² بأنها أوضاع سوقية، أو منتجات جديدة، خدمات، مواد أولية أو طرق تنظيمية تقوم باستغلالها وبيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها.

¹ Zineb Aouni, « Le Processus D'apprentissage Des Entrepreneurs Naissants », HEC-Ecole de gestion de l'Université de Liège, Aout 2006, p5-6.

² Eric Michael Laviolette et Christophe Loue; " les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un référentiel", Le 8ème congrès international Francophone (CIFE PME) : L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales (Suisse : Haute école de gestion (HEC) Fribourg, 25-26-27 octobre 2006), p3.

و عرف **Eric Michael Laviolette** و **Christophe Loue** المقالوة بأنها: "حركة إنشاء واستغلال فرصة أعمال من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد عن طريق إنشاء منظمات جديدة لغاية خلق قيمة".³ كما يركز العديد من الباحثين (**Arend2013;Koellinger et al.,2013;Dutt and Gonzalez 2012**) في تعريفهم للمقالوة على أنها تلك القدرات و المهارات التي يتم من خلالها إكتساب الكفاءات الممكنة و ذلك من أجل خلق، تحديد، و استغلال الفرص ومن ثم تجميع و تنظيم الموارد اللازمة من أجل تحويل هذه الفرص الى أعمال و بالتالي خلق القيمة في الأسواق.⁴

2.2 المقاربات النظرية للمقالوة

تطورت البحوث في مجال المقالوة من خلال عدة مقاربات، و كل مقارنة كانت بداية لظهور و بروز مقارنة أخرى. و قد اختلف الباحثون في تحديد عدد المقاربات فهناك من حدد خمس مقاربات و هناك من حدد ثلاث مقاربات...الخ، و تشير الباحثة **Lena Saleh** إلى أن كل المقاربات في مجال المقالوة تعود لنموذج **Gartner (1993)** الذي يتضمن أربع مقاربات هي⁵:

المقاربة الفردية التي تركز على الفرد (من؟)، مقارنة المحيط التي تركز على الظروف و المحيط (لماذا؟)، المقاربة العملية (كيف؟)، و المقاربة الاستراتيجية.

- **المقاربة الفردية (مقارنة سمات المقاول):** اهتمت هذه المقاربة بالمقاول و خصائصه النفسية، و المنطق الذي تقوم عليه هو أنه يمكننا التنبؤ بسلوك الفرد (العمل الذي يؤدي إلى انشاء مؤسسة) من خلال امتلاكه لمجموعة من السمات الشخصية و خصائص نفسية أخرى. و السمات الأساسية التي ركزت عليها هذه المقاربة هي : الحاجة للإنجاز، تحمل الخطر، و ادراك الرقابة.
- **مقاربة المحيط:** إن عملية الفصل بين بيئة الانسان و صفاته عند قراءة سلوك المقاولين الاقتصاديين، هي عملية غير واقعية. فالمقاول انسان ملم ببيئته يأخذ عناصرها و العوامل المؤثرة بها بعين الاعتبار⁶. وللعوامل الاجتماعية و الثقافية تأثير على ازدهار فرص انشاء مؤسسة، و أوضح بعض الباحثين مثل **Shapero و Sokol (1982)**، **Fondas و Starr (1992)** تأثير المحيط الثقافي والاجتماعي، المحيط العائلي، و الوسط المهني و العلاقات الشخصية على بروز وانجاز المشروع المقاولاتي، واعتبروا الخبرات السابقة، التعلم...الخ محفزات في المسار تؤدي إلى قرار إنشاء مؤسسة.

³ Laviolette et Loue, **Op. Cit.**, p4.

⁴ Jiangning Zhao, **A Tentative Discussion on the Concept of Entrepreneurship Shanzhai: The Chinese Entrepreneurship Research Journal of Management and Business Studies (CRJMBS) Vol. 2 (3) pp. 077 - 108 August, 2014**

⁵ Léna SALEH, " **l'intention entrepreneuriale des étudiantes : Cas du Liban**", Thèse de Doctorat ès Nouveau Régime Sciences de Gestion, Université de Nancy 2, France, 2011, p45.

⁶ أحمد مروة و برهم نسيم، الريادة و ادارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، ب طه القاهرة، 2007، ص 28-29.

- **المقاربة العملية:** لم تركز هذه المقاربة على المقاول، و إنما ركزت على الأفعال و القرارات التي يجب أن يتبناها المقاول اذا أراد تحقيق مشروعه في الواقع، كما ركزت على المراحل التي تقود لإنشاء منظمة جديدة. و المقالة حسب هذه المقاربة مرتبطة بمفهوم البروز المنظماتي لـ **Gartner**، و الذي عرفه على أنه " مسار التنظيم الذي يؤدي إلى منظمة جديدة"⁷، حيث يكون هذا المسار قبل وجود المنظمة في حين تكون النتيجة خلق كيان جديد.

تناولت كل مقاربة المقالة من زاوية معينة، و لمعالجة هذه الظاهرة من مختلف جوانبها طرحت مقاربة جماعية⁸، هي **مقاربة التوجه** بحيث و في الواقع، من الصعب الحديث عن الإنشاء واهمال المقاول، فالذي يعطي ميلاد المنظمة هو قبل كل شيء الارادة البشرية التي تتبع من الفرد أو مجموعة من الأفراد⁹. فحسب هذه المقاربة انشاء مؤسسة هو حدث ظرفي نتيجة لعدة تأثيرات. وعن الأسس النظرية التي تستند عليها هذه المقاربة، فقد تمثلت في نظرية السلوك المخطط لـ **Ajzen** (1991) المستمدة من علم النفس الاجتماعي، و التي أعطت الأولوية لنية (القصد) الأفراد في نشأة السلوك، و حسب هذه النظرية كل سلوك يتطلب بعض التخطيط مثل إنشاء مؤسسة، يمكن أن نتنبأ به من خلال امتلاك نية هذا السلوك. وهكذا، فمن خلال دراسة توجه الأفراد للدخول إلى مجال الأعمال أم لا، و يمكن التنبؤ اذا أراد هؤلاء الأفراد فعلا إنشاء مؤسسات.

3.2 ماهية التوجه المقاولاتي

هناك العديد من التعاريف الخاصة بالتوجه المقاولاتي، نذكر منها:

- **J. VESALAINEN و T.PIHKALA** (1999) اللذان عرفا التوجه المقاولاتي على أنه " قبل كل شيء ارادة شخصية، لكنه يرتبط بالمتغيرات الظرفية".
- أما **B.J.BIRD** (1988) فكتب أن التوجه مرحلة تولد مع الحاجات، القيم، العادات و اعتقادات الفرد، كما كتب سنة (1992) أن إنشاء مؤسسة هو نتيجة مباشرة لتوجهات الأفراد التي طبعها بالمتغيرات المحيطة¹⁰.
- ويؤكد **A. Tounés** على أنه و بالرغم من أن التوجه المقاولاتي ارادة فردية تسجل ضمن مراحل معرفية و إدراكية، لكنها تابعة للظروف الاجتماعية، الثقافية و الاقتصادية¹¹.

4.2 الأسس النظرية لمقاربة التوجه المقاولاتي:

⁷ Stevenson H., Jarillo J.C, A (1990), Paradigm of entrepreneurship: entrepreneurial management, Strategic Management Journal, vol. 11, p. 17-27.

⁸ Bruyat C. (2001), Créer ou ne pas créer ? Une modélisation du processus d'engagement dans un projet de création d'entreprise », Revue de l'Entrepreneuriat, 1(1).

⁹ Hernandez E.M (2001), L'entrepreneuriat, approche théorique, éditions l'harmattan ,collection altératives rurales.,P88

¹⁰ Bird B.J. (1988), Implementing entrepreneurial Ideas: The case for intention, Academy of Management Review, 13(3), 442-453.

¹¹ Azzedine Tounés, "L'intention entrepreneuriale; une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAEE Thèse de Doctorat Sciences de gestion, France, Université de Rouen, 2003, p58.

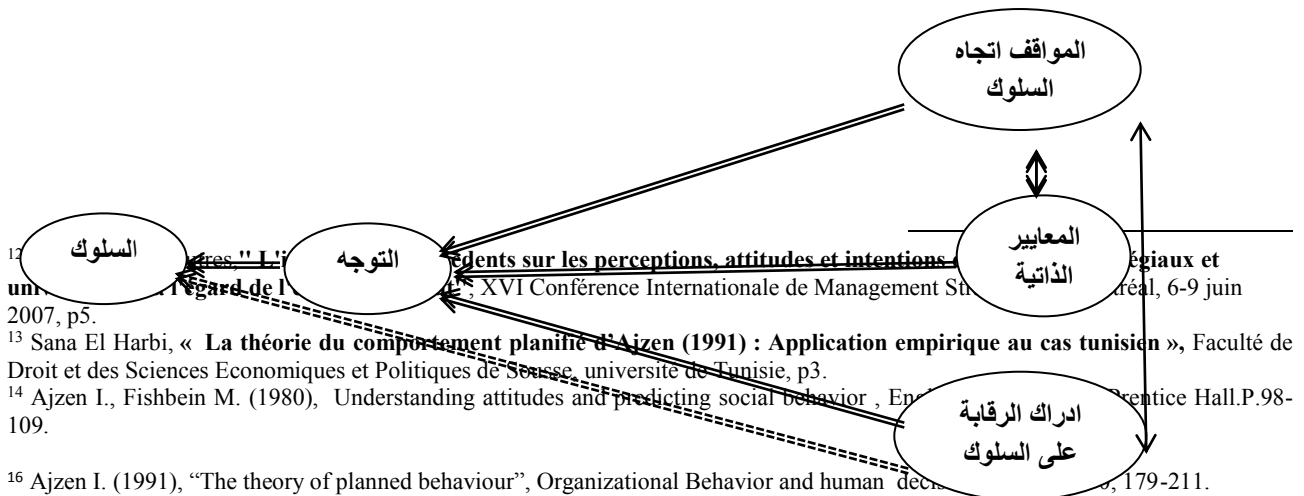
1.4.2 نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991) :

نظرية السلوك المخطط هي امتداد لنظرية « L'action raisonnée »¹² التي اقترحها كل من Ajzen و Fischbein عام (1980)، حيث أضيفت متغيرة مكملة هي " إدراك الرقابة على السلوك"¹³. و الفرض الأساسي لنظرية « L'action raisonnée » هو أن كل سلوك يكون برمته تحت رقابة الشخص الذي سيتخذ قرار تبني أو عدم تبني السلوك¹⁴. يتضمن نموذج السلوك المخطط لـ Ajzen (1991) ثلاث متغيرات تسبق تكوين التوجه، الذي يتنبأ بالسلوك¹⁵ و هي¹⁶ :

- **المواقف اتجاه السلوك** : تشير إلى درجة التقييم الإيجابية أو السلبية التي يقوم بها الفرد للسلوك الذي يطمح اليه. كما تعتمد بشكل كبير على النتائج المحتملة والمتوقعة للسلوك المرغوب فيه.
 - **المعايير الذاتية**: هي الإدراك الذي يتخلل الفرد استجابة للضغوط الاجتماعية، من طرف أقرابه (الآباء، العائلة، الأصدقاء) فيما يخص ما يريد انجازه.
 - **إدراك الرقابة على السلوك**: إدراك الرقابة يرجع للمعارف ودرجة رقابة الفرد لاستعداداته، مؤهلاته، العوائق السابقة، وكذلك الموارد و الفرص اللازمة لتحقيق السلوك المرغوب.
- منح Ajzen لمتغيرة ادراك الرقابة دورا مهما في التنبؤ بدقة بالسلوك، كما اعتبرها مرحلة وسيطية بين التوجه و السلوك.ويمكن ان ترافق هذه المتغيرة السلوك بطريقتين¹⁷ :

- إذا كان السلوك تحت الرقابة الإرادية للشخص، فمتغيرة إدراك الرقابة على السلوك تكون مرتبطة مباشرة بالتوجه وبنفس مستوى المتغيرتين الأخريتين (المعايير الذاتية والمواقف المرافقة للسلوك).
- أما إذا كان السلوك جزئيا تحت الرقابة الإرادية للشخص، أو لم يكن تحت الرقابة، فهنا تكون هذه المتغيرة متصلة مباشرة بالسلوك (وهذا ما يظهر بالنقاط المتقطعة في الشكل).

شكل رقم 01 : نظرية السلوك المخطط لـ Ajzen (1991).



¹⁷ إسلامي منيرة، التوجه المقاتل للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008، ص 28



المصدر: Azzedine Tounés 2003, P.167

2.4.2 نظرية تكوين الحدث المقاولاتي لـ Shapero و Sokol (1982).

يعد **Shapero و Sokol (1982)** من بين الرواد الذين اهتموا بالعوامل المفسرة لاختيار المقاول كمسار مهني، وقدموا نموذجا لتكوين الحدث المقاولاتي يستند الى مفهوم الانتقالات، و الفكرة الأساسية لهذا النموذج هي أنه: "لكي يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة، مثل اتخاذ قرار انشاء مؤسسته الخاصة، فيجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف و كسر الروتين المعتاد"¹⁸. و على حد تعبير هذان المؤلفان: "يمكن وصف عملية التغيير في مسار حياة الفرد على أنها قوة توجيهية، تقود الفرد في اتجاه معين وفي لحظة معينة"¹⁹.

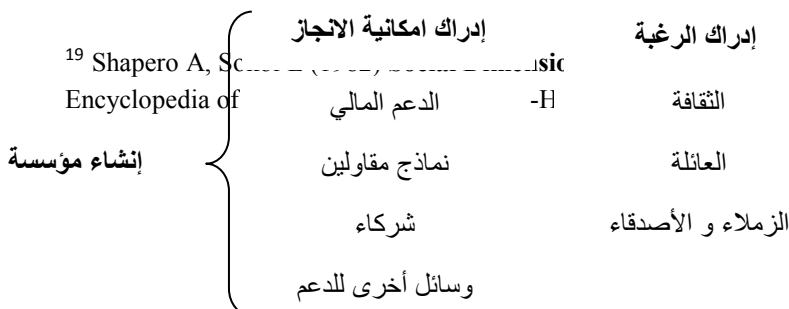
الشكل رقم 02 : نظرية تكوين الحدث المقاولاتي لـ **Shapero و Sokol (1982)**
مسار التغيير في الحياة

الانتقالات السلبية:

الهجرة الإلزامية

¹⁸ سلامي منيرة، مرجع سبق ذكره، ص25.

د. In: Kent C, Sexton D, Vesper K (eds.), The
72-90



طرد من العمل

الملل

الطلاق أو الترميل

الأوضاع الوسيطة :

الخروج من الجيش

الخروج من المدرسة

الخروج من السجن

التأثيرات الإيجابية:

من الشركاء

من المستثمرين

من المستهلكين

المصدر: A.Tounés ,Op.Cit., p163

من الأسواق المحتملة

و قسم المؤلفان الانتقالات إلى ثلاث فئات²⁰:

- الانتقالات السلبية : مثل الطلاق، التسريح من العمل، الهجرة، وعدم الرضا الوظيفي. وهي عادة ما تكون خارج سيطرة الفرد، و مفروضة من الخارج.
- الانتقالات الإيجابية: مثل الأسرة، المستهلكين، و المستثمرين...الخ. وهي أحداث تعود في الغالب لمصادر الفرص، والفرص ليست دائما مهنية (كالاستجابة لهواية، أو انشغال ثانوي).
- الأوضاع الوسيطة: مثل الخروج من الجيش ، من المدرسة ، أو من السجن .

²⁰Malek Bourguiba, , "De L'intention A L'Action Entrepreneuriale : Approche Comparative Auprès De TPE Français Et Tunisiennes", Thèse de Doctorat ès Nouveau Régime Sciences de Gestion de l'Université de NANCY 2, 2007,, p 49.

و حدد المؤلفان مجموعتين من المتغيرات الوسيطة هما: إدراك الرغبة وامكانية الانجاز، واللذان يكونان نتاج المحيط الثقافي، الاجتماعي و الاقتصادي.

✓ ادراك الرغبة: يعتمد على نظام قيم الأفراد الذي يتشكل من خلال تأثير العوامل الاجتماعية و الثقافية، خصوصا العائلة أو الآباء، التجارب السابقة السلبية مثل الفشل في تجارب مقاولاتية، وهذه كلها عوامل تقوي ادراك الرغبة. و ترجع هذه المتغيرة لمفهومي المعايير الذاتية والمواقف المطروحة في نموذج Ajzen (1991).

✓ ادراك امكانية الانجاز: هي نتيجة ادراك متغيرات المساعدة من طبيعة مختلفة (الموارد المالية، البشرية و التقنية الضرورية)، فتوفر الموارد ينشط مباشرة متغيرة الأمر النفسية (الميل للعمل). وتعود هذه المتغيرة لمفهوم ادراك الرقابة في نموذج Ajzen.

3. الدراسة الميدانية

1.3 مجتمع و عينة الدراسة

نموذج الدراسة: اعتمدت العديد من الدراسات التي سعت لقياس التوجه للأفراد (الفئة المتمدرسة على وجه الخصوص) على هذا النموذج، و نفسه الذي اعتمدنا عليه في دراستنا و محاولة الإجابة على اشكالية

شكل رقم 03: يوضح النموذج الموحد لنظرية السلوك المخطط و الحدث المقاولاتي.

المقاولاتي
هو النموذج
بحسبنا.

نظرية تكوين

الاعتقادات
الرؤية المقاولاتية
القيم المهنية

درجة الثقة في
القدرات للقيام
بمهام
درجة تحقيق هذه
المهام في مسار
إنشاء مؤسسة

المتغيرات الديمغرافية
السن، الجنس، الوضع
الاجتماعي، التربية

السمات الشخصية:
الرقابة على السلوك
الحاجة للانجاز

المواقف العامة:
المواقف اتجاه الأشخاص
المواقف اتجاه المؤسسات

الرغبة أو
المواقف

التوجه لإنشاء
مؤسسة

انشاء
مؤسسة

امكانية
الانجاز

المصدر: Boissin, 2006, P.32

1.1.3 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التخرج الحاملين لشهادة الليسانس و الماستر و الماجستير ، ومن مختلف التخصصات بجامعة مصطفى اسطمبولي بمعسكر، و البالغ عددهم الاجمالي (4389) طالبا.

2.1.3 عينة الدراسة

تتجزأ العينة الكلية الى عينتين، العينة الأولى تتكون من طلبة و طالبات زاولوا تكوينا في الاقتصاد و التسيير، أما العينة الثانية فهي تتكون من طلبة و طالبات من تخصصات أخرى، و تسمى بالعينة الشاهدة. وكان الهدف من هذه التجزئة هو اختبار الفرضية التي تنص على أن التوجه المقاولاتي يختلف باختلاف التخصص، و يرتفع لدى طلبة تخصص الاقتصاد و التسيير.

و تم توزيع 300 استبيان، 150 استبيان وجه لطلبة كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، و 150 استبيان وجه لباقي التخصصات، مع الاشارة فقط الى أن الدراسة شملت كل الكليات بجامعة معسكر و من مختلف التخصصات. أما عن زمن توزيع الاستبيان فكان خلال شهر ماي لسنة (2013)، و قد تم استرجاع 147 استبيان بالنسبة لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، أي بفقدان (3 استبيانات)، أما بالنسبة لباقي التخصصات فنسبة الاسترجاع كانت 100%، و كان أغلب المشاركين مستواهم ما بعد التدرج. كما لم يلغى و لا استبيان.

و توزعت العينة و التي تتكون من 297 طالب (كلا الجنسين) وفق الجدول الآتي:

جدول رقم 01 توزيع العينة الاجمالية و معدل توزيع الاستبيان.

العينة	توزيع العينة	النسبة من العينة	عدد الاستبيانات	عدد الاستبيانات	نسبة المجيبين
--------	--------------	------------------	-----------------	-----------------	---------------

	الموزعة	المسترجعة		
تخصص الاقتصاد و التسيير	48	46	32,15%	قسم العلوم الاقتصادية
	42	41	28,15%	قسم علوم التسيير
	60	60	39,70%	قسم العلوم التجارية
المجموع		147	150	100%
باقي التخصصات الأخرى	17	17	11,18%	علوم الطبيعة و الحياة
	35	35	23,18%	العلوم و التكنولوجيا
	38	38	25,46%	الآداب و اللغات
	37	37	24,98%	العلوم الاجتماعية و العلوم الانسانية
	23	23	15,20%	الحقوق و العلوم السياسية
المجموع		150	150	100%
المجموع الكلي		297	300	100%

المصدر: من اعداد الباحثان اعتمادا على احصائيات الجامعة لسنة 2013/2012.

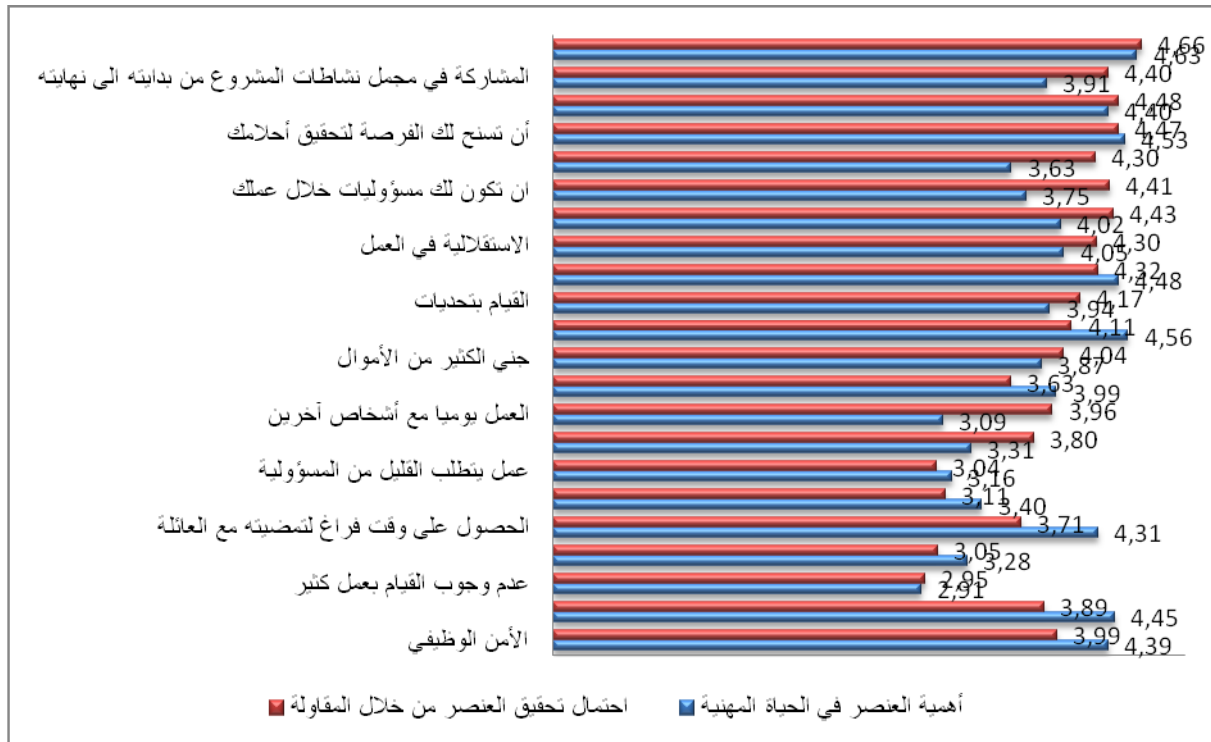
2.3 تحليل متغيرات الدراسة

1.2.3 الرغبة في انشاء مؤسسة

تمثل الرغبة درجة انجذاب الفرد نحو انشاء مؤسسة، وقد تم قياسها من خلال بند واحد. وجدنا أن 8.1% من الطلبة من العينة الاجمالية يرون أن فكرة انشاء مؤسسة غير جذابة، في حين يرى 61.6% من الطلبة أن هذه الفكرة جذابة. أما 30.3% فهم محايدون أي ليس لهم رأي محدد. وفي حالة الفصل بين العينتين، تفاوتت النسبة، حيث عبر طلبة الاقتصاد و التسيير عن رغبتهم أكثر في انشاء مؤسسة مقارنة بطلبة التخصصات الأخرى، و فسرنا هذا بأثر التكوين اذ يعتبر طلبة الاقتصاد و التسيير أكثر انفتاحا و وعيا، و ذلك بفضل المقاييس التي يتلقونها، كما ان التخصص نفسه يدور حول كيفية انشاء و تسيير مؤسسة.

. اعتقادات الرغبة

شكل رقم 04 : تمثيل القيم المهنية و امكانية تحقيقها من خلال انشاء المقولة.



المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

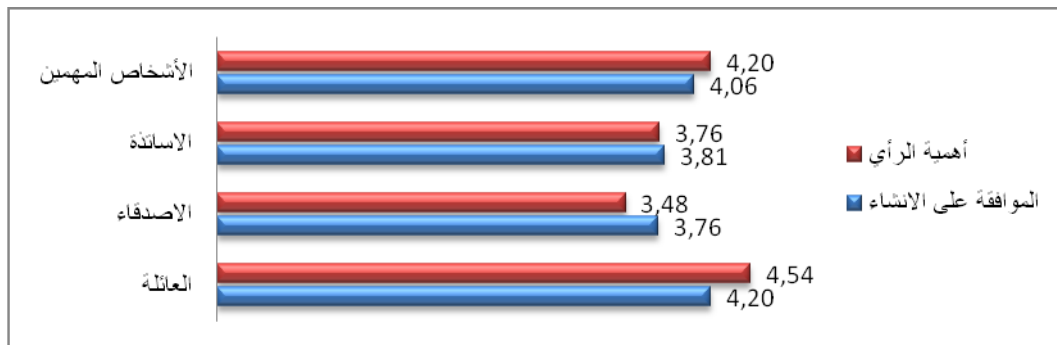
من النتائج المحصل عليها، يتضح أن الأمن الوظيفي، الحصول على دخل ثابت، الحصول على وقت فراغ، معرفة مستقبل و آفاق المسار المهني و الحصول على عمل تعتبر عناصر مهمة جدا في الحياة المهنية التي يطمح اليها الطلبة، و هذه المتغيرات تعكس أكثر الميول نحو الوظيفة لا المقابلة، فالأمن الوظيفي مفهوم مرتبط بالوظيفة ويعني عدم امكانية فقدانها، وعادة ما تفضل الوظيفة لتجنب خطر و قلق فقدانها، كما أن الدخل الثابت و الحصول على عمل مهم لا يتحقق إلا من خلال التوظيف، فالمقاول لا يهتم ما اذا كان عمله مهم أم لا بقدر ما يهتم أن يكون عمله ناجحا و يخلق من خلاله قيمة. كما ينشط المقاول في عالم اللاتأكد أين لا يمكنه معرفة المستقبل و معرفة الربح الذي سيحققه، عكس الوظيفة التي يكون فيها الدخل مضمونا و محددا. أما فيما يخص طموح الطلبة للحصول على وقت فراغ في حياتهم المهنية فهو الآخر لا يعكس توجههم نحو المقابلة، اذ أن هذه الأخيرة تتطلب أن يُكرس لها الوقت و الجهد و الموارد الضرورية، كما تتطلب التضحية.

ويعتبر كذلك القيام بشيء مفيد و نافع للمجتمع، المشاركة في مجمل نشاطات المشروع، تنفيذ الابداعات، تحقيق الأحلام، القيام بتحديات، المخاطرة، المسؤولية و الاستقلالية في العمل... الخ من العناصر المهمة للطلبة، وهي العناصر التي يروا أنه من الممكن تحقيقها من خلال المقابلة اضافة الى الحصول على عمل ذو أهمية.

أما عن الاختلاف بين العينتين، فقد أولى طلبة الاقتصاد و التسيير أهمية للسلطة، المسؤولية، المخاطرة و العمل يوميا مع أشخاص، و هذا يعكس أثر التكوين. كما ربط هؤلاء الطلبة بين هذه العناصر و بين انشاء مؤسسة، و ذلك لأنهم أكثر دراية بمهام المؤسسة و نشاطها...الخ. و في المقابل، ربط طلبة التخصصات الأخرى بين الحصول على وقت فراغ، عمل غير مجهد...الخ و انشاء مؤسسة، مما يعكس عدم وعيهم بالمؤسسة و نشاطها.

2.2.3 تأثير المحيط الاجتماعي

شكل رقم 05: تأثير المحيط الاجتماعي



المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

من خلال النتائج المحصل عليها، يبدو أن المحيط الاجتماعي للطلبة مشجع على انشاء مؤسسة، كما يبدو أن العائلة هي المشجع الأكبر على التوجه نحو المقولة حيث جاءت بمتوسط 4.20 مقارنة بباقي الأفراد، ويأتي تشجيع الأشخاص المهمين للطلاب في المرتبة الثانية بمتوسط 4.06 ، و يليها في المرتبة الثالثة تشجيع الأساتذة بمتوسط 3.81 ، أما المرتبة الرابعة فكانت لتشجيع الأصدقاء و الذي جاء بمتوسط 3.76.

و رغم وجود تشجيع من طرف الأساتذة على الانشاء إلا أنه ليس كافيا، فهو أقل مقارنة بدرجة تشجيع العائلة و الأشخاص المهمين، و هذا يعكس تشجيع التعليم الجامعي للطلبة على التوظيف بدلا من التشغيل الذاتي، فرغم التقطن لأهمية المقولة ومحاولة تشجيع الشباب بصفة عامة و الطلبة بصفة خاصة على انشاء مشاريعهم الخاصة، إلا أن نشر الفكر و الوعي المقاولاتي بالجامعة لا يزال غير كافيا.. فكون التكوين هو الذي يصلق المواهب والمهارات، فلا بد من التوعية بأهمية المقولة و التشجيع على التشغيل الذاتي .

و فيما يخص أهمية رأي الأفراد، فإن رأي العائلة مهم جدا بالنسبة للطلبة إذ جاء بمتوسط 4.54، و يليه رأي الأشخاص المهمين بمتوسط 4.20 ، ثم رأي الأساتذة بمتوسط 3.76 ، وجاء في الأخير رأي الأصدقاء بمتوسط 3.48.

ومن خلال النتائج و خصوصا بعد التطرق للأهمية التي يوليها الطلبة لرأي الأفراد المحيطين بهم، يمكن أن نخلص إلى أن المحيط الاجتماعي له تأثير على توجه الأفراد نحو المقولة، و خصوصا العائلة فحتى و لو كان للطلبة ميل و رغبة في التوجه نحو المقولة و لم توافق العائلة على ذلك فإن هذا يمنع الفرد (الطالب) من انشاء مؤسسة و يقف كعائق أمام ولوجه مجال المقولة و العمل الخاص.

3.2.3 تحليل متغيرة القدرة على انشاء مؤسسة

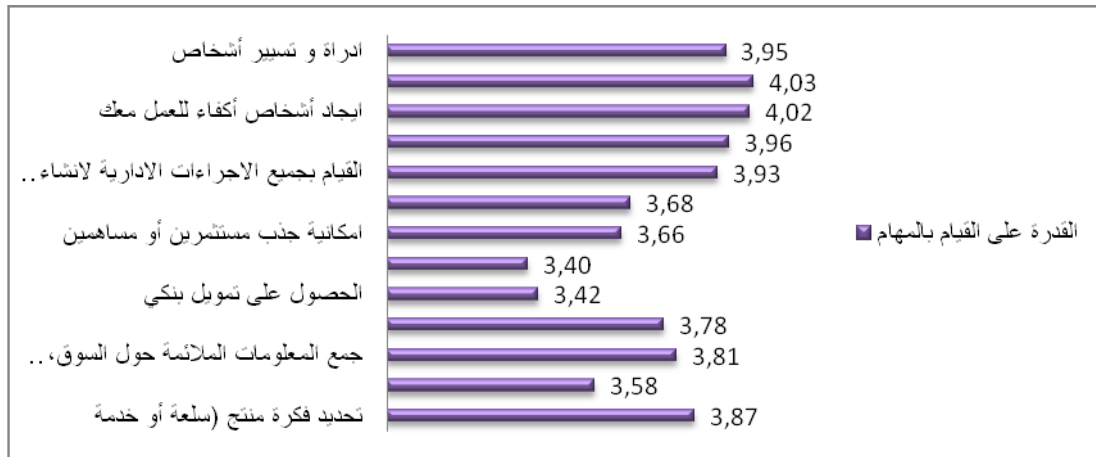
عبر 47.1% من الطلبة من اجمالي العينة عن قدرتهم على انشاء مؤسسة، بينما عبر 20.2% من الطلبة عن عدم قدرتهم على ذلك ، أما 32.7% من الطلبة فالتزموا بالحياد. و قد أفرزت المقارنة بين العينتين على وجود اختلاف واضح، اذ قدرت نسبة طلبة تخصص الاقتصاد و التسيير الذين عبروا عن قدرتهم على انشاء مؤسسة 45.6% مقابل 48.7% من طلبة التخصصات الأخرى، فيما يرى 21.1% من طلبة الاقتصاد و التسيير أنهم غير قادرين على الانشاء و هذه النسبة أعلى مقارنة بنسبة الطلبة من التخصصات الأخرى و التي بلغت 19.3%، و قد التزم 33.3% من طلبة الاقتصاد و التسيير بالحياد مقابل 32% من طلبة التخصصات الأخرى.

و لا يظهر في هذه الحالة أي أثر للتكوين، ولا يمكننا أن نفسر تفاوت القدرة على الانشاء بين العينتين بالرجوع الى التكوين، حيث أنه من الممكن أن تتدخل عوامل أخرى غير التكوين و تحد من قدرة الطالب على الانشاء. فحتى و لو كان الطالب قد تلقى تكويناً جيداً في كيفية انشاء و تسيير مؤسسة و لم يتوفر على الامكانيات المادية للإنشاء فهذا بلا شك سيحول دون قدرته على الإنشاء، و لذلك لا يمكن أن نحكم مبدئياً إلا بعد تحليل نتائج الاعتقادات الخاصة بإمكانية الانجاز.

3.3 مقارنة و تحليل اعتقادات القدرة على الانشاء بين العينتين:

من أجل محاولة معرفة إلى ماذا ترجع عدم قدرة الطلبة على الانشاء، طلبنا من الطلبة الاجابة على مجموعة من البنود تشمل مجموعة من المهام المرتبطة بإنشاء مؤسسة، و من خلالها يحدد الطلبة مدى قدرتهم على القيام بها، و من أجل التمثيل البياني قمنا بحساب المتوسطات الحسابية.

الشكل رقم 06 : يوضح قدرات الطلبة على القيام بالمهام المقاولاتية.



المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

تظهر النتائج الثقة العالية للطلبة في قدراتهم على إدارة و تسيير أشخاص، القيام بالتخطيط للمشروع، ايجاد أشخاص أكفاء للعمل معهم، تسخير كامل الوقت و الطاقة للمشروع، القيام بجميع الاجراءات الادارية وتحديد فكرة المشروع. و في المقابل يرى الطلبة أنهم قادرين نسبيا حين يتعلق الأمر بإيجاد أشخاص أو منظمات كفؤة لمساعدتهم و تقديم الاستشارة، امكانية جذب مستثمرين أو مساهمين، اضافة إلى تقدير الاحتياجات المالية للمشروع و جمع المعلومات حول السوق و الزبائن و المنافسين. و انخفضت قدرة الطلبة فيما يخص تقدير مخاطر المشروع، الحصول على التمويل البنكي و التمويل من الأقارب و المعارف.

إن صعوبة الحصول على التمويل من البنوك ترجع إلى عدم القدرة على تقديم الضمانات. ففي الدراسة التي أجراها الدكتور **Benredjem rédha** ، خلص إلى أن الحصول على التمويل البنكي هو عامل مؤثر على التوجه نحو المقولة. فرغم الوعي بضرورة عصنة النظام البنكي و التمويلي، و تطوير مؤسسات الدعم و المساعدة على الإنشاء، إلا أنه لا يزال من الصعب الحصول على قرض بنكي، و نقص التمويل إن لم نقل انعدامه و الذي يعرقل و يمنع الانشاء، و قد خلصت الدراسة كذلك إلى أن البنوك و مؤسسات التمويل لا تلعب دورها في تمويل الاقتصاد. فالبنوك دائما حذرة في منح القرض بسبب عدم قدرتها و اتقانها تسيير الخطر، و الخوف من هذا الأخير (خطر عدم استرجاع القرض) جعل البنوك في قمة الحذر، و أصبحت مساعدة الأقارب و المعارف مصدرا مهما للحصول على التمويل، فالعديد من المشاريع لن ترى النور اذا اعتمدت على التمويل البنكي²¹.

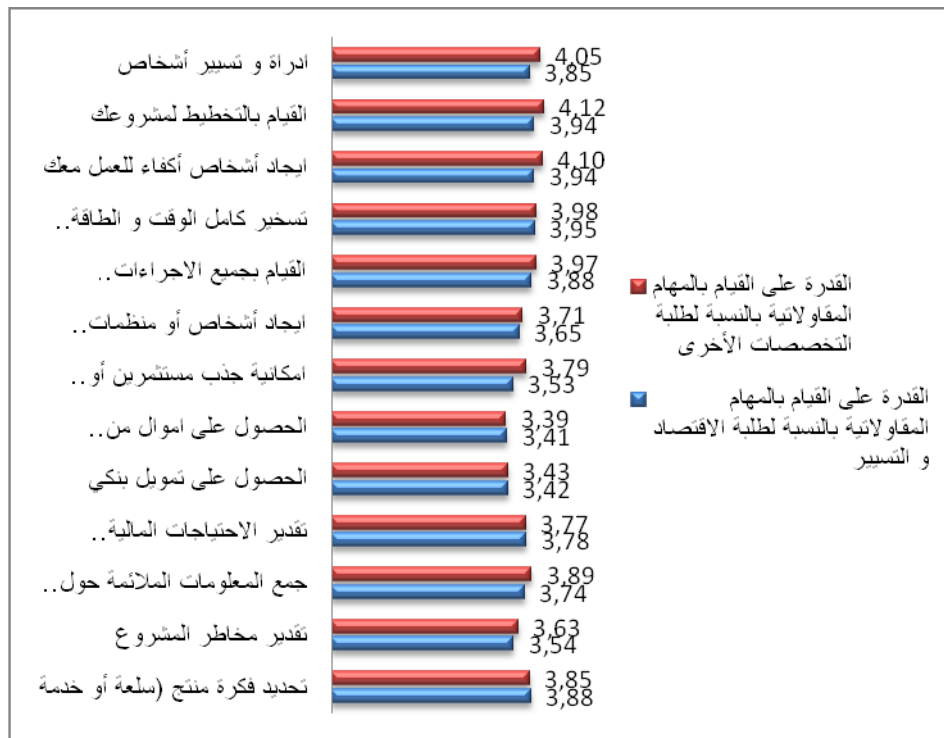
إلا أنه و في حالتنا هذه فحتى الحصول على التمويل من الأقارب و المعارف يراه الطلبة صعبا، فغياب أهم مورد ضروري (التمويل) لقيام و انشاء مؤسسة سيكون أول عائق لتجسيدها. فمن خلال ما سبق، يمكن أن نخلص إلى أن أهم عائق أمام الطلبة هو صعوبة الحصول على التمويل.

²¹ BENREDJEM rédha, "L'intention entrepreneuriale: l'influence des facteurs liés à l'individu et au milieu", CAHIER DE RECHERCHE: 2009-21 E4, p13.

4.3 مقارنة بين قدرة الطلبة من كلا العينتين على القيام بالمهام المقاولاتية

بما أن البنود الخاصة باعتقادات القدرة على الإنشاء تشمل بعض المهام التي يتم صقلها من خلال التكوين، و بما أن تخصص الاقتصاد و التسيير نفسه يتمحور حول المؤسسة و مهامها و نشاطاتها، ارتأينا أن نقارن بين العينتين لمعرفة إلى أي مدى يساهم التكوين في اعداد طلبة قادرين على القيام بالمهام التي يتطلبها انشاء مؤسسة، و قمنا بتمثيل النتائج المحصل عليها بيانيا بعد حساب المتوسطات الحسابية لإجابات الطلبة من كلا العينتين.

الشكل رقم 07: مقارنة بين قدرات الطلبة على القيام بالمهام المقاولاتية



المصدر: اعتمادا على نتائج الاستبيان

من خلال الشكل نلاحظ أن قدرة طلبة التخصصات الأخرى على القيام بالمهام المقاولاتية (القيام بالتخطيط للمشروع، جمع المعلومات الملائمة حول السوق و الزبائن، تقدير مخاطر المشروع)، مرتفعة مقارنة بطلبة

تخصص الاقتصاد و التسيير. كما نلاحظ أن قدرة طلبة الاقتصاد و التسيير على الحصول على أموال من الأقارب، تقدير الاحتياجات المالية للمشروع، و تحديد فكرة المنتج، ترتفع مقارنة بطلبة التخصصات الأخرى، إلا أنه ارتفاع طفيف. و هذه النتائج تقودنا إلى القول أنه ليس للتكوين أي أثر على قدرة الطلبة على القيام بالمهام المقاولاتية.

5.3 متغيرة التوجه المقاولاتي

وجدنا أن 44.10% من الطلبة من اجمالي العينة لهم توجه مقاولاتي. و بالنسبة للعينتين، فوجدنا ما نسبته 46.3% من طلبة الاقتصاد و التسيير لهم توجه مقاولاتي مقابل 42% من طلبة التخصصات الأخرى. أما نسبة الذين ليس لهم توجه مقاولاتي فهي 39.5% بالنسبة لطلبة الاقتصاد و التسيير و 48% بالنسبة لطلبة التخصصات الأخرى. و هذه النتيجة تثبت صحة الفرضية القائلة: "يختلف التوجه المقاولاتي باختلاف التخصص الجامعي، و يرتفع لدى طلبة الاقتصاد و التسيير".

6.3 بناء النموذج التقديري لمتغيرة التوجه المقاولاتي

تعتبر كل من متغيرة الرغبة و متغيرة امكانية الانجاز متغيرات أساسية في النموذج الذي اخترناه كإطار نظري لدراستنا، و هو النموذج الموحد لنظرية السلوك المخطط لـ **Ajzen** و نظرية تكوين الحدث المقاولاتي لـ **Shapero** و **Sokol**.

و لدراسة مدى تأثير كل من هاتين المتغيرتين على المتغير التابع - التوجه المقاولاتي - و بناء النموذج التقديري للتوجه المقاولاتي باستعمال المتغيرتين استعنا بالانحدار الخطي المتعدد، و كانت المعادلة كالتالي:

$$\text{التوجه المقاولاتي} = 0.646 * \text{الرغبة} + 0.134 * \text{امكانية الانجاز}$$

العامل الأول الذي يدخل في تفسير التوجه المقاولاتي هو الرغبة التي يمتلكها الطلبة اتجاه انشاء مؤسسة، و تليها امكانية الانجاز. و بما أن الرغبة هي العامل الأول المفسر للتوجه المقاولاتي، فلا بد من الاهتمام بها

عن طريق التكوين و التحسيس و عرض نماذج مقاولين ناجحين. و على هذا الأساس يمكن قبول الفرضية القائلة : " يتأثر التوجه المقاولاتي للطلبة بالرغبة و بمدى ادراكهم لامكانية الانجاز".

علاقة التوجه المقاولاتي ببعض المتغيرات الأخرى (الجنس، مكان الإقامة، عمل الوالدين...):

أفرز اختبار كاي مربع على عدم وجود علاقة ارتباط ذو دلالة معنوية بين التوجه المقاولاتي و كل من الجنس و مكان الإقامة، و عليه فالفرضية القائلة: " يختلف التوجه المقاولاتي باختلاف الجنس و مكان الإقامة"، خاطئة.

كما أفرز هذا الاختبار على عدم وجود علاقة ارتباط بين التوجه المقاولاتي للطلبة و كل من عمل الوالدين، تجارب الانشاء السابقة للوالدين، وجود تجارب مقاولاتية في محيط الطالب، الخبرات و تجارب العمل السابقة. و بالتالي فالفرضية القائلة " يتأثر التوجه المقاولاتي بمدى وجود نموذج مقول في محيط الطالب"، غير صحيحة.

4. الخاتمة

تزايد الاهتمام بالمقولة و أصبحت تدرس على مستوى الجامعات و حتى على مستوى الثانويات في بعض الدول، و لم يتوقف الاهتمام عند هذا الحد بل تجاوزه الى القيام بدراسات و البحث في أهم العوامل التي تمنع توجه الأفراد نحو مجال المقولة، خاصة المتدربين منهم لكونهم مؤهلين أكثر.

من خلال دراستنا هذه قمنا بقياس التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين، و وجدنا أنه ضعيف جدا و هو يتأثر بالدرجة الأولى بالرغبة ثم بامكانية الانجاز، لذلك فلا بد من التأثير على هذه المتغيرة (الرغبة) عن طريق التحسيس بأهمية المقولة و عرض نماذج مقاولين ناجحين. كما خلصنا الى وجود صعوبة أمام الطلبة في حصولهم على التمويل، لذلك و من أجل دفع الطلبة نحو مجال المقولة فلا بد من تسهيل الحصول على التمويل و توفير عدة بدائل تمويلية. و كتوصيات نخرج بها من هذه الدراسة، نذكر:

✓ زيادة التحسيس بأهمية المقولة من خلال تنظيم ملتقيات و اعداد محاضرات و عرض نماذج مقاولين ناجحين.

✓ ادراج مقاييس حول المقولة بالنسبة للتخصصات الغير تجارية.

✓ تعميم تخصص المقولة على مستوى كل جامعات الوطن، وفتح دار مقاولية في كل جامعة.

✓ مساعدة و مرافقة الطلبة حاملي أفكار مشاريع، من أجل تجسيدها في الواقع.

✓ ربط الجامعة بالمحيط الخارجي، و ذلك من خلال تنظيم زيارات ميدانية للطلبة حتى يتسنى لهم الاحتكاك أكثر بالواقع. كما أن قيام الطلبة الذين زاولوا تكوينا في المقولة بتربصات في مؤسسات موجودة جد مهم.

- ✓ تسهيل الاجراءات الادارية المتعلقة بإنشاء مؤسسة.
- ✓ تسهيل الحصول على التمويل، و توفير بدائل تمويلية أخرى.
- ✓ تنظيم لقاءات بين الجهات المعنية و الطلبة، و ذلك للإجابة على تساؤلات الطلبة و تبادل المعلومات.
- ✓ انشاء حاضنة أعمال على مستوى الجامعة.
- ✓ مراجعة المناهج التعليمية و اعادة تهيئتها، و ذلك من خلال ادراج مواد تعليمية متخصصة في المقالة في جميع المراحل الابتدائية و المتوسطة و الثانوية و الجامعية.

المراجع

- 1- Ajzen I. (1991), "The theory of planned behaviour", Organizational Behavior and human decision processes, 50, 179-211.
- 2- Ajzen I., Fishbein M. (1980), Understanding attitudes and predicting social behavior , Englewood Cliffs NJ, Prentice Hall.P.98-109.
- 3- Azzedine Tounés, "L'intention entrepreneuriale; une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat (bac+5) et des étudiants en DESS CAEE Thèse de Doctorat Sciences de gestion, France, Université de Rouen, 2003, p58.
- 4- BENREDJEM rédha, "L'intention entrepreneuriale: l'influence des facteurs liés à l'individu et au milieu", cahier de recherche: 2009-21 E4, p13.
- 5- BENREDJEM rédha, "L'intention entrepreneuriale: l'influence des facteurs liés à l'individu et au milieu", cahier de recherche: 2009-21 E4, p13.
- 6- Bird B.J. (1988), Implementing entrepreneurial Ideas: The case for intention, Academy of Management Review, 13(3), 442-453.
- 7- Bruyat C. (2001), Créer ou ne pas créer ? Une modélisation du processus d'engagement dans un projet de création d'entreprise, Revue de l'Entrepreneuriat, 1(1)
- 8- Eric Michael Laviolette et Christophe Loue; " les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un référentiel", Le 8ème congrès international Francophone (CIFE PME) : L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales (Suisse : Haute école de gestion (HEC) Fribourg, 25-26-27 octobre 2006), p3.
- 9- Hernandez E.M (2001), L'entrepreneuriat, approche théorique, éditions l'harmattan , collection alternatives rurales, P88
- 10- Jean- Pierre Boissin et autres, " Du concept à la mise en œuvre des Maisons de l'Entrepreneuriat: Bilan des sept premières structures et ouverture des doctorants à l'entrepreneuriat", France, 2006.
- 11- Jiangning Zhao, A Tentative Discussion on the Concept of Entrepreneurship Shanzhai: The Chinese Entrepreneurship Research Journal of Management and Business Studies (CRJMBS) Vol. 2 (3) August, 2014 pp. 077 - 108

- 12- Léna SALEH, " l'intention entrepreneuriale des étudiantes : Cas du Liban", Thèse de Doctorat ès Nouveau Régime Sciences de Gestion, Université de Nancy 2, France, 2011, p45.
- 13- Malek Bourguiba, , "De L'intention A L'Action Entrepreneuriale : Approche Comparative Auprès De TPE Français Et Tunisiennes", Thèse de Doctorat ès Nouveau Régime Sciences de Gestion de l'Université de NANCY 2, 2007
- 14- Shapero A, Sokol L (1982) Social Dimensions of Entrepreneurship. In: Kent C, Sexton D, Vesper K (eds.), The Encyclopedia of Entrepreneurship, Prentice-Hall, Englewood Cliffs, pp. 72-90.
- 15- Stevenson H., Jarillo J.C, A (1990), Paradigm of entrepreneurship: entrepreneurial management, Strategic Management Journal, vol. 11, p. 17-27
- 16- Zineb Aouni, Le Processus D'apprentissage Des Entrepreneurs Naissants , HEC-Ecole de gestion de l'Université de Liège, Aout 2006, p5-6.

- 17 أحمد مروة و برهم نسيم، الريادة و ادارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، ب ط، القاهرة، 2007، ص 28-29.
- 18 سلامي منيرة، التوجه المقاوالاتي للمرأة في الجزائر، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، 2008.